حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2020)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

فن الدفاعيات فى إيران
(مكاتيب السنائي نموذجًا)

ليلى جمال محمد أحمد*

معيدة بكلية الآداب جامعة عين شمس–قسم اللغات الشرقية
laila.gamal@art.asu.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2018/12/10
تاريخ قبول البحث: 2019/01/25
تاريخ النشر: 2020/06/30

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة فن الدفاعيات من خلال التعريف به، والهدف منه، وتاريخ ظهوره بشكل عام، ثم تتبع ظهور هذا الفن في إيران منذ العصر الساساني في رسالة خسرو برويز، ثم بعد الفتح الإسلامي في كتاب شكند گمانى‌ك وى‌چار (تقرى‌ر لرفع الشبهة)، وفي القرن السادس الهجري تمثل في دفاعيات عين القضاة الهمذاني. بعد ذلك يعرض رسالتين من مكاتيب السنائي كنماذج عليه، وهما الرسالة السادسة عشرة وأيضا الرسالة السابعة. وقد اتبعت الباحثة المنهج التكاملي، واعتمدت على المصادر والمراجع العربية، والفارسية، والإنجليزية.

وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج من أهمها أن فن الدفاعيات ظهر بغرض الدفاع عن أفكار، أومذاهب، أومعتقدات، كما له أصول في إيران تعود إلى العصرالساساني، و ظهرت الأغراض الدفاعية بوضوح في الرسالتين المطروحتين من المكاتيب، إذ إنه ساق فيهما الدلائل القوية والحجج من خلال طرح مضامين شعره، وشرح معاني نثره، وتوضيح أفكاره العرفانية؛ لتبرئة نفسه من التهم والافتراءات التي تشكك في صحة عقيدته ومذهبه، وتنسب إليه الابتداع، ولم تختلف الأغراض الدفاعية للسنائي عن أغراض الدفاعيات السابقة أو المعاصرة له.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2020.

المقدمة:

يحظى فن الدفاعيات في إيران بمكانة كبيرة، وترجع إرهاصاته إلى العصر الساساني، في رسالة خسرو برويز إلى ابنه شيرويه، وأيضا في دفاعيات عين القضاة الهمذاني، ومكاتيب السنائي[1]، وترجع أهمية دراسة فن الدفاعيات في إيران؛ نظرا لكونه من الفنون المهمة التي يستخدمها الأشخاص سواء كانوا أدباء أو رجال دين أومن أهل التصوف للدفاع عن أنفسهم، ومعتقداتهم مقابل أي ادعاءات أو تهم.

أما بالنسبة للأسباب التي دفعت الباحثة لاختيار "مكاتيب السنائي" لـــ الحكيم السنائي الغزنوي[2] نموذجا للتطبيق فإنها تتلخص في الآتي:

1-احتوى جزء من مكاتيب السنائي على رسائل ذات أغراض دفاعية متنوعة.

2-تسهم في التعرف على جوانب ووقائع تعرض لها السنائي في حياته، ولم ترد في أعماله الأخرى.

3-لم تجد الباحثة دراسات أو أبحاث سابقة عربية تتعلق بدراسة فن الدفاعيات في إيران، لكن في الدراسات الإيرانية جاءت إشارات إلى وجود هذا الفن في مكاتيب السنائي مثل مقال "نقد وبررسى مكاتيب سنايي " ل هيبت الله مالكى.[3]

وتعتمد الباحثة على المنهج التكاملي في تناول فن الدفاعيات في إيران من خلال مكاتيب السنائي، نظرا لكونه منهجا متكاملا يغطي الدراسة من جميع جوانبها بعرض تاريخي لأصول هذا الفن، ثم عرض تحليلي للموضوعات الواردة في نموذج التطبيق، واعتمدت على المصادر، والمراجع العربية، والفارسية، والإنجليزية.

وقد قسمت الباحثة هذا البحث إلى مقدمة تتناول أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والمنهج المتبع في الدراسة، ثم تتناول فيه عدة عناصر كالتالي:

1-التعريف بفن الدفاعيات ونشأته

2-فن الدفاعيات في إيران

3-الدفاعيات في مكاتيب السنائي

ثم يتبع ذلك خاتمة تشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم ثبت بالمصادر والمراجع.

أولا: التعريف والنشأة:

يعد فن الدفاعيات من الفنون الأدبية القديمة التي ترجع أصولها إلى العصر اليوناني، فكلمة الدفاعيات في اللغة الإنجليزية هي(Apologestics)، وهى فى الأصل مشتقة من الكلمة اليونانية (Apologia)، والتي كانت تستخدم للإشارة إلى خطاب يدلي به الشخص في الدفاع عن نفسه أو إجابة

للرد على اتهام[4]. فالدفاعية فن أدبي يدافع فيه الكاتب عن نفسه، أو عن آرائه، وتشمل أيضا الدفاع عن فكرة، أو دين، أومعتقدات[5].

ويعد دفاع سقراط أقدم نموذج على فن الدفاعيات، وهو أحد الخطب الثلاث التي ألقاها سقراط عند محاكمته عام 399 ق.م، وجاءت في كتاب محاورات أفلاطون، فمحاورة الدفاع التي قدمها سقراط وردت للرد على التهم الخطيرة التي ألصقت بسقراط من عدم احترام الآلهة، وقيامه بإفساد الشباب، وعدم الاعتراف

بآلهة أثينا الرسمية، وإدخال آلهة جديدة[6]، ففي بداية الدفاع كان يستمع سقراط إلى خطب متهميه المقنعة –وفقا لقوله– بلا رفض مسبق، فهو ينظر للأمر من الخارج بوصفه الفيلسوف الذي يرغب فقط في الوصول للحقيقة كي يسلك سلوك عادل، وقد نبه سقراط أثناء دفاعه الأثنيين إلى أن إدانتهم له سيجلب العار على المدينة من قبل رجال المدن اليونانية الأخرى، فسيقولون لقد أعدم الأثينيون سقراط الحكيم خاصة أن حياته كانت مكرسة لخدمة المواطنين ودليل ذلك فقره[7].

ثم دعت المحكمة سقراط للدفاع عن نفسه، وقد رد سقراط على هذه الاتهامات، واتضح فكر سقراط وقيمه من خلال دفاعياته، فظهر سعيه الخالص لأداء التكليف الإلهي، وعدم خوفه من الموت، وعدم اهتمامه بالدنيا، وعمل الخير بلا أجر، والإحسان للناس، والالتزام غير المشروط بقول الحقيقة، وتنفيذ العدالة، والحفاظ على الكرامة، والحرية حتى لو كلفه ذلك حياته.[8]

وبعد انتهاء سقراط من دفاعه، أجروا تصويت، كان نتيجة التصويت على كون سقراط مذنب أم لا مفاجأة، إذ كان الفرق بين المؤيدين للإدانة والمعارضين لها لم يزد على ثلاثين صوتا من بين خمسمائة قاضي، وحين استدعوا سقراط لإبداء وجهة نظره في العقوبة، أخبرهم بعدم استحقاقه عقوبة بل حقه مكافأة، وهي أن يعيش بقية حياته على نفقة الدولة، وقد أثار غضب القضاة، وانتهى الأمر بالحكم عليه بالإعدام بأغلبية أكبر من تلك التي أدانته أثناء التصويت الأول.[9]

ثانيا: فن الدفاعيات في إيران:

حظي فن الدفاعيات بوجود له في إيران أيضا، وظهر منذ أقدم العصور في إيران أي العصر الساساني من خلال رسالة الملك خسرو برويز لابنه، وتجلى أيضا في كتاب گزارش گمان شكن (تقرير لرفع الشبهة) بعد الفتح العربى لإيران، كما جاء في شكوى الغريب لـــ عين القضاة الهمذاني[10]، وأطلق عليها دفاعيات عين القضاة أيضا في القرن السادس من الهجرة، وسوف تعرض الباحثة موجز عن هذه الدفاعيات؛ للتعرف على أسباب كتابتها، وأبرز المسائل التي احتوت عليها على النحو الآتي:

أ- **دفاعيات خسرو برويز:**

تعد رسالة خسرو برويز دليلا على وجود فن الدفاعيات في إيران منذ العصر الساساني، وهي رد على الادعاءات، والاتهامات التي ألقاها شيرويه ضد أبيه خسرو من خلال رسالة، وأصل هذه الرسالة باللغة البهلوية غير موجود، لكن هناك اقتباسات من ترجمتها العربية، وقد نقلت في الكتب الفارسية والعربية، ووفقا لقول الفردوسي فهذه الاتهامات والرد عليها كانت بصورة شفهية، ثم وردت في شكل مكتوب، وجاء تفصيل هذه الرسائل بشكل أكبر في الشاهنامه. [11]

جاء في تاريخ الطبري حين تولى شيرويه حكم الدولة الساسانية، حضر عظماء فارس لديه بعد حبسه لأبيه، وخيروه بين محاكمة أبيه أو تركه الملك، فأثار هذا الكلام غضب شيرويه، وأمر بنقل أبيه من دار

المملكة إلى دار رجلا يدعى بـــ مارســفند، ثم جمع العظمــاء وأخـــبرهم بضــرورة إعــلان أبيــه بمــا ارتكبــه من أخطـــاء، وتوضيح سوء تدبـــيـــره، فبعث برسالة مع أسفاذ جشنش.[12]

ومن ضمن الاتهامات التي جاءت في هذه الرسالة إزالة خسرو لملك أبيــه هرمــز، وســمل عينيــه ثــم قتلــه، وسوء تعامله مع أبنائه، ومنعهم من مصاحبة الأخيــار ومجالســتهم، وإســاءته لمــن خلــدوا بالســجن حتــى تكبــدوا المشقة من الفقر والغربة، وجمع الأموال التي يجتبيها من الرعيــة بــالقوة، والغــدر بموريــق ملــك الــروم بــالرغم من إنعامه عليه ودفعه عنه أعدائه، وطلب شيرويه في نهاية الرسالة أن يرد عليه لــو كــان لــه حجــج عنــده وعنــد الرعية.[13]

وقد رد خسرو على كل هذه الاتهامات، وأورد حججا ودلائل قوية في الدفاع عن نفسه، ثم عاد سفاذ جشنش إلى شيرويه حاملا رد خسرو ودفاعه، وحين عاد عظماء فارس مرة ثانية إلى شيرويه وقالوا: إنه لا يستقيم أن يكون لنا ملكان، فإما أن تأمر بقتل كسرى وإما أن نخلعك ونعطيه الطاعة، فخاف شيرويه على مقامه، وأصدر أمرا بقتل أبيه.[14]

وتحظى الرسائل التي دارت بين خسرو وشيرويه بأهمية تاريخيــة؛ إذ تســاهم فــي التعــرف علــى الأوضــاع الداخلية لأمور المملكة، وكيفية إدارة شئون الرعية في تلك الفتــرة، فتــروي هــذه الرســائل أحــداث لــم يكــن لهــا سابقة في تاريخ ايران، ويقصد بها محاكمة الملك وإدانته بسبب الأعمــال التــي أرتكبهــا فــي فتــرة حكمــه، وهــذه الأعمال وفقا لمن أدانوه تخالف مصالح الحكم والشعب.[15]

ب- كتاب گزارش گمان شكن أو شرح رفع شبهه(تقرير لرفع الشبهة):

يعد هذا الكتاب من النماذج الدالة على وجود هذا الفن بعد الفتح الإسلامي لإيران أيضا، وأصله بالبهلوية هو "شكند گمانىک وىچار"، وقد قام بتأليفه مردان فرخ اورمزدداد الذي يبدو أنه كان يحيا في أواسط القرن 9 الميلادي (النصف الأول من القرن 2 الهجري)، وقد طرح في كتابه كثير من القضايا الفلسفية، وقد أورد تفسير ورد عليها، وكان يهدف من تصنيف هذا الأثر إثبات أصول الدين الزرادشتي [16]والدفاع عنه.

في عصر الدولة الساسانية وجد العديد من الديانات والمذاهب، مثل اليهودية، والمسيحية، والمانوية، والبوذية، إلى جانب الديانة الزرادشتية التي كانت الديانة الرسمية لإيران في ذلك الوقت، وبعد سقوط حكم الساسانيين، وفتح إيران على يد العرب، ظهر جماعتان، الجماعة الأولى شملت الأشخاص الذين اعتنقوا دين الإسلام، وبعد تعرفهم على لغة العرب وحضارتهم، شرعوا في النفوذ والمشاركة في الشئون المختلفة للحكومة الإسلامية تدريجيا، أما الجماعة الثانية كان أكثرهم من رجال الدين، وأهتموا بحفظ دين آبائهم وأجدادهم و ورسومهم، وثقافتهم عن طريق قبول دفع الجزية والخراج ، وقد انشغل العلماء الزرادشتيين ورجال الدين في ذلك الوقت حتى القرون الثانية والثالثة من الهجرة بتصنيف الكتب الدينية.[17]

أما عن الدافع الذي حث أصحاب المذاهب الأخرى على التصنيف والتأليف في مثل هذه المسائل الخاصة بالديانات والعقائد، هو الدفاع عن أحقية ديانتهم الرسمية، فالأفراد الذين عاشوا تحت لواء الدين الرسمي الجديد أي الإسلام، حاولوا أن يثبتوا أفضلية دياناتهم القديمة، كذلك الدفاع عنها مقابل الإسلام وسائر المذاهب الأخرى، فأصحاب الديانة الزرادشتية نظرا لكونهم أقلية فقد اجتهدوا في تقوية عقيدة شركائهم في الديانة وترسيخها عن طريق الدفاع عنها، علاوة على ذلك

مهاجمة الأديان الأخرى وانتقادها ، لكنهم لم يهاجموا الدين الإسلامي بصورة مباشرة، بل اكتفوا بذكر إشارات مبهمة بأسلوب فيه حذر وحيطة خلال نقدهم له. [18]

يدافع مردان فرخ اورمزدداد في كتابه عن الدين الزرادشتي، ويسوق الأدلة لإثبات وجود ايزد واهريمن آلهة الخير والشر، كذلك إثبات أحقية الدين الزرادشتي وأفضليته، ويعترف أن تلك الأدلة مأخوذة من كتب الدين المدونة باللغة البهلوية، ويسعى المؤلف في التشبث بالأدلة العقلية في اثبات القضايا الدينية المطروحة أو نفيها، كذلك يقوم بانتقاد الفرق والمذاهب الدينية التي وجدت في عصره، وقد خصص عدد من فصول الكتاب لهذه المذاهب المختلفة [19].

ج-دفاعيات عين القضاة الهمذاني:

تعد رسالة شكوى الغريب عن الأوطان الى علماء البلدان مثالا على وجود فن الدفاعيات في القرن السادس الهجري، وهي رسالة صريحة دونها عين القضاة حين كان سجينا في بغداد قبل إصدار أمر من قبل الوزير الدرجزيني بنقله لهمذان، وصلبه عام525ه، وقد وجهها إلى علماء البلاد الإسلامية، ويقوم فيها بالدفاع بشكل مفصل عن معتقداته وآرائه الخاصة ببعض القضايا الصوفية التي تناولها في مؤلفاته، وكانت سببا في إدانته من قبل العلماء، واتهامه بالكفر والزندقة، ونظرا لأن مخاطبيه من العلماء؛ فسمح له هذا باستخدام لغة علمية وفنية في كتابه، وتحظى رسالته بأهمية كبيرة؛ لأنها تتضمن معلومات تتعلق بجوانب من حياته ومؤلفاته، كذلك ذكر فيها اسماء بعض آثاره غير المعروفة، إذ إنها تمكنا من فهم اتجاهاته الفكرية وأفكاره الصوفية بوضوح[20].

في بداية الرسالة يبث عين القضاة شكواه وألمه في سجنه ببغداد؛ نتيجة لغربته وابتلائه بمحن الزمان وملازمة القلق والهموم والبكاء له، وعدم وجود صديق أو أخ يبث له أحزانه ويهون عنه ما يعانيه من شدة، كذلك يعبر عن اشتياقه إلى وطنه وإخوانه، ويستشهد بحديث للرسول-صلى الله عليه وسلم- ومواقف للصحابة؛ ليبين تعرضهم لنفس إحساس الوحشة والغربة وقت بعدهم عن وطنهم[21].

ثم يوضح عين القضاة السبب الذي دفعه إلى تحرير هذه الرسالة وهو إنكار طائفة من علماء عصره كلمات مبثوثة في رسالة ألفها منذ عشرين سنة، وكان هدفه منها شرح أحوال يدعيها أهل التصوف، فلم يكتفوا فقط باستنكار آرائه بل نسبوا إليه كل قبيحة، وأجبروا أصحاب المناصب على فضحه، وعبر أيضا عن موقف علماء الظاهر-أي الفقهاء-من مهاجمتهم له، كما أبدى ألمه من موقف المتصوفين أمثاله تجاهه الذين وقفوا موقف المتفرج [22].

اما فيما يتعلق بالقضايا التي طرحها عين القضاة في شكوى الغريب، وأدت لاتهام علماء عصره له بالإلحاد، ثم أفتوا بإباحة دمه، من ضمن هذه القضايا، الحديث عن مسألة علاقة المريد بشيخه، فقد حمله الخصم على مذهب القائلين بالتعليم، وفهم من ذلك القول بالإمام المعصوم، فرد عليهم موضحا أن المريد يحتاج إلى شيخ يسلك به طريق الحق، ويهديه المنهج القويم كي لا يضل، ويستشهد بأقوال كبار مشايخ الصوفية؛ حتى يثبت المقام العال للشيخ، ويؤكد أن من لا شيخ له فلا دين له، وينفي إيراد الحديث بشأن الإمام المعصوم[23].

بعد ذلك يتطرق إلى قضية ادعاء النبوة، فقد نسبها خصومه إليه، نظرا لاستخدامه كلمات من اصطلاحات أهل التصوف، مثل: الفناء، والتلاشي، والحلول أو الاتحاد، وكان جوابه على ذلك أن لكل علم رجالا عليه، ويجب الرجوع في

التعرف على اصطلاحاتهم إليه، فهكذا الصوفية لديهم اصطلاحات الخاصة، ولا يعرف معانيها غيرهم، فينبغي الاستفسار عنه المراد بها قبل الحكم على قائلها بالزندقة والإلحاد، ويعرف بعلم التصوف، وأشهر الأعلام والأئمة الذين تحدثوا بشأنه، مثل: الجنيد وأحمد بن وهب الزيات، كذلك يذكر بعض حكايات المشايخ وألفاظهم؛ ليثبت أن هذه الاصطلاحات متداولة ومتعارفة لديهم، وتزخر بها مؤلفاتهم[24] .

ثالثا: الدفاعيات في مكاتيب السنائي:

شكلت الدفاعيات قسمًا ليس كبيرا من مكاتيب السنائي، لكن تنوعت القضايا التي تناولها في هذا النوع من الرسائل، ومن النماذج الدالة عليه الرسالة السابعة الموجهة لقاضي غزنة أحمد بن يوسف ، وأيضا الرسالة السادسة عشرة الموجهة لبهرامشاه الغزنوي، حيث اشتملتا على قضايا تتعلق بالرد على اتهامات ألصقت به من قبل بعض أعدائه وحساده، فغلب عليها الطابع الدفاعي كما سيتضح فيما يلي:

1-الرسالة السابعة:

جاء في عنوان الرسالة أنها موجهة للقاضي أبي المعالى أحمد بن يوسف الجامي[25]، كان رجلا صاحب علم وفضل، وتولى منصب قاضي القضاة في غزنة، وحظي بشأن ومقام عظيم في حياة أبيه، وكان يربط السنائي صلة وثيقة وعلاقة صداقة طيبة بهذه الأسرة؛ فقد عبر السنائي عن المكانة الرفيعة التي يتمتعا بها، وقام بمدحهما في عدة قصائد ومثنويات[26].

ورد في إحدى مثنويات حديقة الحقيقة مثنوي تحت عنوان "في مدح أقضى القضاة نجم الدين أبى المعالى أحمد بن يوسف بن احمد الحدادي" وفيه يحصي شمائله الطيبة من تمسكه بتنفيذ الشرع والسنة في عمله، إذ لا يحيد عنهما في خط الفتاوى أو إصدار الأحكام، وأدى هذا للقضاء على الفتاوى الضالة كذلك يتصف بالورع والتقوى والتواضع في سلوكه وأفعاله[27].

أما عن الموقف الذي دفع السنائي لتحرير هذه الرسالة للقاضي ، هو أن السنائي أسيء الظن به من قبل ممدوحه، وكان السبب كما أخبروه أن القاضي أبو المعالي اشتكى منه بناء على سعاية الحساد والأعداء، إذ قاموا بالتوجه لهذا القاضي، واشتكوا منه، وألقوا على السنائي تهمة عدم صدق إيمانه وقوته، فضلا عن إنه مبتدع أيضا، ولم يقم القاضي بإجراء تحقيق كامل وواضح بشكل جيد في هذه القضية بشأن هذه الاتهامات، وثار ضده، واشتبه في اعتقادات السنائي وإيمانه، فأساء الظن به، حين سمع السنائي بهذا الأمر، وعلم بموقف القاضي المعارض له، تأثر كثيرا، وأرسل له هذه الرسالة؛ حتى يشرح له حقيقة حاله[28]، فورد فيها شكوى من هؤلاء الحساد ودفاع عن اعتقاداته.

يصف السنائي في بدء كلامه الأفراد الذين افتروا وتجرأوا عليه بأقوالهم الباطلة وأحاديثهم، وخاضوا في الحديث عن مذهبه وصحة إيمانه، واتهموه بالبدعة والضلال، إذ يدلل اتهامهم هذا على انحرافه عن المسير الصحيح السليم للشريعة، والتشكيك في جوهر دينه واعتقاداته، وتسبب ذلك في إثارة القاضي أبي المعالي ضده.

فمن وجهة نظر السنائي هؤلاء الأفراد ينسبون إلى ذرية آدم الضالة، ثم يفصل الطباع والسجايا الفاسدة التي يتسمون بها، فيغلب على نفوسهم الصفات الدنيئة، ويتجردون من كل مظاهر الإيمان، أحدهما يخلط طبعه بألوان الغرور والزور، وتسيطر القوة البهيمية على نفسه؛ فيغلب عليه الانسياق وراء شهواته النفسية ورغباتها، والآخر يتلاعب بالأقوال

الكاذبة وينسج الأوهام بخياله، وتسيطر القوة السبعية على نفسه؛ فيغلب عليه صفة الغضب، ويصدر منه أفعال تلحق الأذى بالناس، فيقول ما ترجمته:

" بسبب مصورين مزورين من ذرية آدم الضالة أحدهما يمزج ألوان الغرور والزور في معرض الطبع، والآخريحول طلاسم الخيال إلى محال في روضة الإنسانية. أحدهما ينظم زيف الشهوة في سلك مكر القدر...، وهذا الآخر يعقد خرزة الغضب في سلك النقصان والقلة...، ذاك يصنع أرباب الرعونة، وهذا يعلم أصحاب التهور التكبر "[29].

ثم ينتقل السنائي لوصف وقع وصول هذا الخبر الشنيع –أي التشكيك في عقيدته من قبل هؤلاء المفترين بأقوالهم وسوء ظن القاضي به–إلى مسامعه، فقاما كلاهما بإظهار الخصومة والعداء ضده، ومهاجمته بهذه التهم الخطيرة من دون أي سبب واضح، أو موقف سابق يتخذونه مقدمة لهذا التعدي الوقح عليه، فبأفعالهم الحمقاء، وأقوالهم الباطلة ضده، حرضوا الأفراد المتواجدين هناك –أي غزنة– على توجيه اللوم له ،والقيام بتوبيخه في غيابه، وكان السنائي معروفا هناك بين الناس بالسمعة الطيبة، و عدم الخوض في الأحاديث المغرضة، وبوصفه المظلوم ينظر لهما بعجز وحيرة في الرد عليهما، أما هم الظالمون فينظرون إليه بغضب وكراهية، فيقول ما ترجمته:

"... في هذا الوقت وصل خبر مروع ومهيب إلى السنائي فحواه: أنه بسبب مصوري التصوير ومزوري التزوير، ومن أجل هذا النزاع الباطل والإساءة العقيمة ((يبكيه الظلمة ويضحكه اللقمة))، تشاجر ثقل قنينة العالم هذا ولص خزينة آدم، بدون أي سبب ولا مقدمة مع الخادم أمام كل شخص كان حاضرا، وتطاول إلى حد أجبر الحاضرين على زجره. كانت صفة الخادم هناك هي((سكيت في بطن عفريت))، ونظر هذا المظلوم إليه هو نظر المريض إلى وجوه العواد، ونظر ذلك الظالم إلى هذا المظلوم هو نظر التيوس إلى شفاء الجاذر " [30].

ثم يبين السنائي لمخاطبه موقفه تجاه كل هذا التعدي المبالغ فيه بالأقوال الباطلة والظلم الشديد، فقد اختار التحلي بالهدوء، وعدم الانسياق وراء قوة غضبه، كذلك كان عقله يحثه على التمرد على هذا الموقف الظالم له، وعلى الرغم من كل هذا الصمود، والتماسك الذي كان يظهره السنائي مقابل كل هذه التهم، والافتراءات، فإن القاضي أبو المعالي أحمد بن يوسف أنصت لكل هذه الأحاديث، والأقوال الباطلة التي تدور وتتناقل على ألسنة هؤلاء المخادعين، وصدقها أيضا، واشتكى السنائي لدى سادات المدينة آنذاك، وروى أحاديثهم الممزوجة بالبهتان والكذب ، فيقول ما ترجمته:

" لما لم يرغب الخادم في سلطان غضبه مثل عيسى، ... انصهر جوهر نفس هذا الداعي لأن من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس كان العقل يمسك بزمامه ف ((الرجوع إلى الحق خير من التمادي في الباطل)) ... ومع كل هذا الصبر وهذه الحكمة كان السيد الإمام أبو المعالي أحمد بن يوسف ... موثوقا به لدى السادات جميعهم، واشتكى من هذا الخادم، وكذب كذبا مبينا بحماقة، وسلك مسلك النفاق والتلبيس بخباثة"[31].

ثم يبدي السنائي تعجبه من هول افتراءاتهم عليه وعظمها، بعد ذلك يشرع في الدفاع عن نفسه، ويسوق البراهين والحجج التي تدفع عنه بطلان هذه الأحاديث الكاذبة أمام القاضي، فيبين أن أشعاره وقصائده التي نظمها، وأنشدها لو نظروا لها بتمعن، وتأملوا ما فيها من كلمات ومعان ومضامين عميقة، لكانوا يدركون جمالها النابع من عدم تخطيه، وتجاوزه عما ورد في سنة الرسول–صلى الله عليه وسلم–، وانعكاس اتباعه إياها فيها.

كذلك لو نظروا في نثره بشكل جيد، وفهموا مقصوده، لوجدوا اتجاه السنائي صوب عالم العرفان والتصوف، وتجلى ذلك في إيراده معاني تشتمل على التوحيد ويعني "شهادته أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له، ويشمل التوحيد رؤية القصد والعزم والسير لله، والسير في الله، والسير بالله "[32]، كذلك يبدو فيه مظاهر التجريد ويعني به "أن يتجرد بظاهره عن الأعراض وبباطنه عن الأعواض، وألا يأخذ من عرض الدنيا شيئا ولا يطلب على ما ترك منها عوضا من عاجل أو آجل بل يفعل ذلك لوجوب حق الله تعالى لا لعلة غيره ولا لسبب سواه"[33]، وهذا يدلل على عدم التفاته للدنيا، وإعراضه عن ما فيها من لذات فانية، وانصرافه إلى طريق الحق للوصول للحقيقة.

كما بين أن روحه نشأت والإيمان راسخ فيها، فالإيمان يعني " التصديق بكل ما جاء به النبي وأركانه، ومظاهره الإقرار باللسان، والتصديق بالقلب، والعمل بالأركان"[34]، كذلك ينشغل قلبه بالتحقيق، فالتحقيق لدى السالكين "عبارة عن تكبد العبد المشقة لكشف الحقيقة، في الجملة سعي ومجاهدة العبد للوصول للحق والحقيقة" [35]، وهذا يدلل على رقي روحه، وانشغالها بمعرفة الخالق؛ عندئذ لا يمكن لأي محتال مهما قال أن يبرهن على ضلاله طريق السنة والشرع، والتشكيك في علمه، ومعرفته بالله الواحد، واتهامه بضعف إيمانه القوي، وفساد عقيدته، فيقول ما ترجمته:

"من ثم كيف ينسبون البدعة لذلك الشخص، فلو تنظروا إلى نافذة حروف نظمه، سوف ترون جمال السنة هناك، ولو تشموا نفس نثره النفيس، تجدون فيه التوحيد والتجريد. يتهمون الصحيح العقيدة في عقيدته ...لكن ذلك الذي تكون روحة شقيقة الإيمان في حجرة التصديق، لا يفسد العلم بسبب تخيل أي مخادع وضيع... وذلك الذي تعلق قلبه بميدان التحقيق، أصله لا يستسلم لأي مموه ف الفقيه لا يستعيره التمويه"[36].

ومن ضمن وسائل دفاعه عن نفسه أمام مخاطبه سعيه لبيان مدى قوة إيمانه، وثبات عقيدته في رد فعله تجاه هذه الاتهامات، فيوضح للقاضي أن بالرغم من أن هذه الافتراءات سلبت راحته، و تسببت في تدهور عافيته، وأفسدت سمعته، فإن روحه سرعان ما تذكرت بشارة القرآن عند حدوث أمر يبدو شر وبلاء، لكن يكمن بداخله خير وحكمة لصاحبه دون إدراك ذلك، كذلك حثه عقله على إظهار الخوف، فكلما زاد الخوف أسرع الفرد للالتجاء للخالق، والقيام بذكره، والجد في طلب العون من الله؛ للخلاص من هذا البلاء، وحلول الطمأنينة والسكينة على روحه ، فيقول ما ترجمته: " فرفسة كلا البغلين قد دمرت منزل عافية هذا المنزوي، وضيع خزينة نفقات هذا القانع، بيت

لقد حسوت الموت قبل ذوقه إنّ الجبالَ حَتفه من فوقه"[37]

...لكن القرآن الكريم بشر روح هذا الحكيم بشارة على سبيل المواساة في الآية: ((عَسَىٰ أن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ))[38]، وجاء العقل المرشد بهذا البرهان ((من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل))[39]. فهذا الخوف سوف يكون براقك، حتى يخلصك من الفراق...، فتقترن بالأمن ..." [40] .

وبعد انتهاء السنائي من دفاعه عن نفسه بإيراد الحجج والأدلة على بطلان هذه التهم، يتوقع من القاضي ألا يعير أي اهتمام بأقوالهم التي يتناقلوها في كل مكان ، وأن يسمح له بالمجيء بوصفه مادحه؛ لاستضافته عدة أيام، ويسمع الحقيقة من على لسانه ، فالسنائي في ذلك الوقت كان يقيم خارج موطنه غزنة، ولديه إحساس بالغربة والوحدة، وزاد ألمه كل هذا الظلم والافتراء المرتكب في حقه في غيابه دون تمكنه الدفاع عن نفسه، فيعرب عن رجائه أن يحظى بكرم القاضي وسخائه؛ إذ إنه لم يرتكب جرما في حقه، وحافظ على العهد الذي أبرم بينهما، فحان الوقت الآن أن يتخذ القاضي موقفاً

فيه دعماً وتضامناً مع السنائي، فيتحرك لإظهار الحقيقة، وردع المفسدين المغرضين، ودفع هذه التهم الدنيئة التي تمس مذهبه ، بدلا من السعي لإباحة دمائه لهذه التهم الخطيرة، فيقول ما ترجمته:

" بعد هذا يتوقع من صدر الإسلام ألا يصغى إلى تمويهات المغرضين على سبيل العطف والرأفة، ويكرم مادحه بضعة أيام، ويعزه مخلصا بحكم الخدمة الموكلة إلى هذا الخادم في الغربة، وقد كانت هذه الخدمة وهذا الشكر دليل الامتثال والمباهاة، لم ير سوى الطالع الميمون في بعض الأحيان، ولم ينثر سوى بذر الوفاء بالعهد. ومن ثم فالوقت هو الوقت الذي يسعى فيه في أداء حقه لا قتله، ويبشره بالخلعة لا القلعة–"[41].

2–الرسالة السادسة عشرة:

كتبها إلى السلطان بهرام شاه بن مسعود الثالث الغزنوي[42]؛ للدفاع عن أصول عقيدته ومذهبه، حين انتهى من نظم كتاب حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة، قام جماعة من علماء غزنة وفقهائها المتعصبين بانتقاء بعض أبياته التي اشتملت على لوم معاوية ابن أبي سفيان، وتفضيل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصحابة الآخرين، واتخذوها سبب في توجيه اللوم، والانتقاد إليه بشأن مذهبه، وقد أظهروا المغالاة بشكل كبير في هذا الموضوع، واتهموه بالكفر والإلحاد، كما اعتبروا هذا الكتاب كتاب ضلال، فوصلت مخالفة هذا الأمر و مناقشته إلى حد أن بهرامشاه الذي كان يكن محبة وتقدير لسنائي تخلى عنه؛ خوفا من ثورة العلماء، وإثارة الفتنة بين الناس[43].

في ذلك الوقت أرسل السنائي نسخة من كتاب الحديقة مرفقا به رسالة إلى برهان الدين على بن الحسين الغزنوي المعروف ب "بريان گر"[44] فى بغداد–التى كانت مجمع العلماء الأمجاد في ذلك الوقت–؛ لتبرئته وتوضيح أن معتقداته توافق عقيدة أهل السنة والجماعة، فأخذ من الخليفة، والفقهاء، والعلماء بدار الخلافة فتوى تفيد صحة موضوعات هذا الكتاب، وصحة عقيدة السنائي، وأرسلها إلى غزنة، وبهذه الطريقة استراح من خصومة واعتراض العلماء له[45].

يتناول السنائي في بداية رسالته الحديث عن قضية العدل، نظرا لوعيه وإيمانه بأهميتها، وتأثيرها الإيجابي على كافة طبقات المجتمع بما فيهم الحاكم نفسه، إذ يرى أن إقرار العدالة بين الناس في مختلف شئونهم يؤدي إلى إيجاد الاستقرار والهدوء، وينعكس ذلك بالخير والعمران على المجتمع كله، وكان إقرار مبدأ العدل منذ خلق الله للكون، ثم يستخدم التمثيل؛ ليؤكد رؤيته، وفكره تجاه ضرورة تطبيق العدالة لمخاطبه السلطان بهرامشاه، كذلك ليقنعه بأثرها الطيب لو تحققت كما ينبغي في المجتمع، ويتضح هذا فيما قاله:

" جاء في بعض الكتب أن هناك شيئين يطيلان العمر، ويزيدان الرزق، ويتسببان في هطول الأمطار، ونمو الأشجار: أحدهما نصرة المظلومين، والآخر هو قهر الظالمين والحجة على هذا القول هو حديث إمام العالمين محمد المصطفى صلوات الله عليه الذي قال:((بالعدل قامت السموات والأرض[46])) العدل على شاكلة الطائر الذي حيثما يقع ظله، يحل السعد والإقبال وحيثما يرفرف بجناحيه، يصير ذلك المكان مثل الفردوس الأعلى، وحيثما يبني العش، تصبح تلك الأرض القبلة وكعبة أمل الأمة "[47].

بعد ذلك يتحدث عن الظلم، ويوضح للسطان بهرامشاه الغزنوي أثره السيء، والخطير على المجتمع، حيث يؤدي الجور إلى حلول الخراب، والدمار، كذلك نزع البركة، وزوال نعم الخالق، وبالتالي فساد المجتمع كله، فيقول ما ترجمته:

" والجور والظلم طائر حيثما يطير، يحدث قحط لمدة عام، ولا تمطر السماء، ويذهب الماء من الينابيع إلى قعر الأرض، وتنعدم الحياة والحياء بين الخلق "[48].

بعد ذلك ينتقل للحديث بصورة مباشرة عن كتاب حديقة الحقيقة؛ إذ أنه السبب الأساسي الذي دفع الفقهاء والجهلاء في توجيه الاتهام إليه بمخالفة المذهب، والتشكيك في صحة عقيدته، فيدافع عنه، وحججه أن الموضوعات التي عرضها في حديقة الحقيقة التي تناولت آرائه ومعتقداته تجاه المذهب والعقيدة، والعرفان والأخلاق، ومسائل أخرى لم يخرج مضمونها عن المبادئ، والأقوال التي ذكرها كبار شيوخ أهل الطريقة.

كذلك يذكر أن إدراك وفهم المعاني والحقائق التي وردت فيه لن يتمكن أي شخص من بلوغ المقصود منها؛ ذلك أن هذا الكتاب قد نظمه مستخدما لغة أهل الحقيقة، ومن المعروف أن لغتهم تعتمد على الرموز والإشارات في وصف المقامات والأحوال وغيرها، فيقتضي لمن يطالع كتابه أن يكون على علم ودراية كاملة بهذه المسائل الخاصة بالتصوف؛ حتى يتسنى له فهم ما يحتويه فهما صحيحا، ويقصد بذلك العارف الحقيقي، ثم يستشهد بذكر أسماء كبار أهل التصوف والعرفان، مثل: أبي يزيد[49]، والجنيد[50]، والشبلي[51].

فيتصور السنائي لو كانوا لازالوا أحياء في عصره، حتما سيختلف الموقف معه؛ لأنهم لديهم إحاطة كاملة بما ورد فيه من حقائق ومعاني، إذ كانوا سيدلون بالرأي الصحيح المنصف له الذي يخلصه من الفتاوى والآراء الدالة على ضيق أفق علماء الظاهر، ومحدودية فكرهم في عصره، فلم يكتف السنائي بعرض حقائق وقضايا من العرفان فقط، بل قام بذم علماء غزنة وفقهائها، كما انتقص من شأنهم، إذ ذكر كثيرا من عيوبهم ومساوئهم في كتابه؛ ليدلل على جهلهم، وغفلتهم، وانعدام بصيرتهم، وفساد أفعالهم التي تؤدي بهم إلى خسرانهم الدنيا والآخرة ، فيقول ما ترجمته:

"الكتاب الذي كان قد ورد على لسان أهل المعرفة فحواه إن العارف يجب أن يكون عارفا بنفسه وبصفاته، ومبصرا بأسرار ملك الملوك؛ حتى يعلم ما كتب في هذا الكتاب.

ولو كان أبو يزيد والجنيد والشبلي رحمهم الله أحياء في هذا العصر، لكان تصرفهم في هذا الكتاب صحيح، لأنهم كانوا من أهل المعرفة. لكن العلماء الذين ليس لديهم معرفة به، ترد في هذا الكتاب بعض مثالبهم كما هي، وكان تصرفهم بسبب الحقد والجهل، وعلته جهلهم وضلالهم في العالمين وخسارتهم فيهما"[52] .

ثم يتجه للحديث عن بعض القضايا التي أوردها ضمن كتابه حديقة الحقيقة، حيث اتخذها علماء عصره ذريعة ودليلا ضده، لإثبات مخالفة معتقداته لمذهب أهل السنة، وكانت الدولة الغزنوية على المذهب السني، فتميزت بالتعصب الشديد تجاهه، وكان أولها اتهامه بذم وهجاء آل مروان[53]، وثاني هذه الاتهامات تفضيل سيدنا علي بن أبي طالب على الصحابة الآخرين، إذ مدحه، وعدد مناقبه وشمائله بصورة مبالغة.

وكان رده ودفاعه على هذه الاتهامات، إنه مثلما أثنى على سيدنا علي فقد مدح الصحابة الآخرين، وهذا ينفي اتهامهم له الذي يرمي إلى مخالفته عقيدة أهل السنة ومذهبهم، ولو كان قد خرج عن المذهب أو تشيع وفقا لما أدركته عقولهم من كتابه، فمن المؤكد إنه لم يكن ليمدح الصحابة الآخرين، ويفرد قصائد للثناء، وذكر شمائلهم الطيبة، والإشادة بمواقفهم في عهد الرسول وفي فترات توليهم الخلافة، مثل: سيدنا أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، ولكان امتنع عن ذلك، واكتفى في كتابه بمدح سيدنا علي وأبنائه فقط، لكنه مثله مثل أهل السنة والجماعة يحبون رسول الله،

ويحظى آل بيته بمكانة خاصة في قلوبهم، إذ يعظمونهم، ويجللونهم، ولا يتخذون موقفا فيه خصومة أو كره تجاه أصحابه وتابعيه، فالسنائي يدلل على ذلك بقوله إنه وضع سيدنا علي في أشعاره في مقام أقل منهم مثل أئمة أهل السلف، ولو كان هناك خطأ في ذكر مناقب آل البيت والصحابة، والتصريح بعيوب ومساوئ آل سفيان، لاعترض عليه كافة الناس، فالعقلاء يدركون رؤيته، ورأيه الذي لا يخالف مذهب العامة. فيقول ما ترجمته:

"والدليل على أنهم يتصرفون بجهل، هو أنهم يقولون: إنه ذم آل مروان، وفضل أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه على الصحابة الآخرين رضي الله عنهم. ولا يدركون أنه وضعه في مرتبة أقل من الصديق الأكبر بل في منزلة أقل من الفاروق وذي النورين رضي الله عنهم، كما وضعوهم أئمة السلف. وهناك أخبار صحيحة مروية عن سيد الكائنات محمد المصطفى صلوات الله عليه والسلف الصالح يعتقد فيها، ولو أن مناقب آل الرسول صلوات الله عليه ومثالب آل سفيان كاذبة ولا يصدقها كافة الناس، فالعقلاء يعلمون أنها هكذا وأنها كلمة الحق ولا جدال في ذلك"[54].

الخاتمة

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

1-ظهر فن الدفاعيات بشكل عام بهدف الدفاع عن الأفكار، والدين، والمعتقدات.

2-حظي هذا الفن بوجود له في إيران منذ العصر الساساني، وتنوعت الأغراض التي ضمها بين دفاع الأشخاص عن أنفسهم مقابل تهم ألصقت بهم كما ورد في دفاعيات خسرو برويز، وأيضا في الدفاع عن أسس وعقائد أصحاب ديانة معينة مقابل ديانة جديدة ظهرت كما بدى في گزارش گمان شكن(تقرير لرفع الشبهة) للدفاع عن الديانة الزرادشتية، أو وردت في الدفاع عن العقيدة والمذهب الشخصي كما جاء في دفاعيات عين القضاة.

3-تنوعت الدفاعيات في مكاتيب السنائي فقد احتوت الرسالة السابعة على رده على اتهامات تخص التشكيك في عقيدته، وإيمانه، وقد ذكر الحجج والبراهين من خلال بيان مضامين شعره ونثره التي تعكس بطلان ادعاءاتهم، وتثبت براءاته من هذه الاتهامات الخطيرة، وبالنسبة للرسالة السادسة عشرة ظهر غرض الدفاع عن المذهب والمعتقد الديني ، وطرح في دفاعه قضايا مثل إقامة العدل، ونبذ الظلم، كما وضح مكانته بوصفه عارف في مسير التصوف، وبين أن ما أورده من أبيات في الحديقة لا يختلف مع مذهب السلف، بل يدل على قمة جهل فقهاء عصره وضيق فكرهم.

4-لم تختلف أغراض الدفاعيات في مكاتيب السنائي عما ورد في دفاعيات ممن سبقوه أو عاصروه.

Abstract

The art of apologetics in Iran (Al-Sana'i's offices as an example)

By Laila Gamal Mohamed Ahmed

This research discusses the study of the art of apologetics by defining it, its purpose, and its history in general, and then this art started to become known in Iran since The Sasanian Empire in the letter of Khosro Parviz, and after the Islamic conquest in the book of Shikand-gumanig Vizar (Report to raise suspicion). In the sixth Hegira century, it was represented in the apologetics of Ayn al-Quzat Hamadani. He then presents two messages from the Al-Sanā' ī messages as models, namely the sixteenth message and the seventh message. The researcher followed the integrated approach, and relied on the Arabic, Persian and English sources and references.

The research ended with a number of results, the most important of which is that the art of apologetics that appeared to defend ideas, doctrines or beliefs, as well as it has origins in Iran, dating back to the Sasanian Empire. The apologetics purposes were clearly manifested in the two messages from the Messages. He explained in it strong evidence and arguments through the contents of his poetry and the meanings of his prose, and to clarify his Gnosticism ideas; in order to acquitted himself from the charges and fabrications that cast doubt on the validity of his faith and doctrine, and attributed to him heresies. The Al-Sanā' ī apologetics purposes did not differ from the purposes of previous or contemporary apologetics.

الهوامش

[1]- مكاتيب السنائى: عبارة عن سبع عشرة رسالة وجهها السنائي إلى بعض أصدقائه، و بعض أصحاب المناصب من كبار رجال الدولة الغزنوية ، وقد اشتمل بعضها على أغراض إخوانية كالمدح، والاعتذار، والعتاب، والطلب وغيرهم، كذلك وردت بعضها في الرد والدفاع عن تهم وافتراءات تعرض لها من قبل أعدائه وحساده، وقد حقق نذير أحمد هذه الرسائل، وزودها بكثير من الحواشي والتوضيحات.

[2]– السنائى: هوالحكيم العارف أبو المجد مجدود بن أدم، المتخلص في أشعاره بالسنائي. ولد في غزنين عام 473 هــ، وبسبب مهارته في فن الشعر ألتحق ببلاط السلاطين الغزنويين ، وتعرف على كبار رجال غزنة وساداتها، وقد امتدح في اشعاره السلطان مسعود بن إبراهيم ثم بعده يمين الدولة بهرامشاه بن مسعود وغيرهم، وبعد فترة انقطع عن بلاط السلاطين، وترك المدح، وخرج لأداء فريضة الحج، وبعد عودته الى بلخ سافر الى مرو ونيسابور وسرخس حيث التقى بالعديد من مشايخ الصوفية، وبعد عودته لغزنة مال للعزلة والاعتكاف، واختلفت الآراء حول تاريخ وفاته بين عام 535 و545هــ، ومن أعماله الشعرية حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة، والديوان، وطريق التحقيق، وسير العباد إلى المعاد، وغيرهم ،ورسائله النثرية. (انظر: حكيم أبو المجد مجدود بن آدم السنائي الغزنوي، ديوان بسعي واهتمام مدرس رضوى، مقدمه مصحح ، چاپ4، انتشارات سنائى، دت ،31، 32،34، 35، 36 ،82، 85.)

[3]– انظر: هوبت الله مالكى: نقد وبررسى مكاتيب سنائى، تاريخ وجغرافيا كتاب ماه، ش3، 4.

[4] – Inya،onwu(2012) :Generic Structure Potential of Christian Apologetics.Lingustik online،vol.55,No.5,p.75. https://bop.unibe.ch/linguistik-online/article/view/275/383

[5] -William little: the shorter oxford english dictionary.v 1. Oxford university. Press.1950.p82.

[6]- أفلاطون: محاكمة سقراط، ترجمة :عزت قرنى،ط2، دار قباء،القاهرة،2001م، ص27، 83.

[7]- انظر: أفلاطون: محاكمة سقراط، ص65-66.

[8]- انظر: محمد فنائى: سقراط در جستوجوى حقيقت، مجله نشريه معرفت، شماره 159، اسفند1389هـ ش، ص23.

[9]- انظر: أفلاطون، محاكمة سقراط، ص88-89.

[10]- هو عبد الله ابن محمد بن الحسن بن الحسن بن علي الميانجي، من أهل همدان، ويعرف بعين القضاة، كان فقيها فاضلا شاعرا، وكان يميل إلى الصوفية، ويحفظ من كلامهم وإشاراتهم، وقد صنف في فنون العلم، وكان الناس يعتقدون في مكانته، ويتبركون به، وحظى بالقبول عند الخاص والعام، وكان العزيز الأصبهاني الكاتب لا يخالفه فيما يشير به إليه، وكان أبو القاسم الوزير يباين العزيز، فلما هلك العزيز، عمل أبو القاسم محضرا أخذ فيه خطوط جماعة من العلماء بإباحة دمه؛ بسبب ألفاظ التقطت من مؤلفاته، وقبض عليه أبو القاسم، وحمله إلى بغداد مقيدا ثم رده إلى همدان، وصلبه عام 525 هـ (أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني: لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية، ط2،ج 4، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت،1971م،ص411.)

[11]-انظر: أحمد تفضلى: تاريخ ادبيات ايران پيش ازاسلام، بكوشش ژاله آموزگار، چاپ سوم، انتشارات سخن،1378، ص235

[12]- كان يحتل منصب رئيس الكتيبة ويليه في إدارة أمور المملكة.

[13]- انظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، ج2، دارالمعارف، د ت، ص219-220.

[14]- انظر: المصدر السابق، ج2، ص227.

[15]- انظر: محمد محمدى ملايرى: تاريخ وفرهنگ ايران دردوران انتقال از عصرساسانى به عصر اسلامى، ج1، انتشارات توس،1379، ص272.

[16]- انظر: ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات ايران، جلد اول، چاپ دهم، انتشارات فردوس، تهران،1369، ص105.

[17]- انظر: المصدر السابق ، جلد اول، ص 17-18.

[18]- انظر: گزارش گمان شكن: ترجمه صادق هدايت، مقدمه، چاپ اول، انتشارات جاويدان، 1390، ص1.

[19]- انظر: المرجع السابق، ص4.

[20]- انظر: جميله رحمتى: غورى در رساله شكوى الغريب، نشريه ماه دين، شماره178، مرداد1391، ص42.

[21]- انظر: عين القضاة الهمذاني: شكوى الغريب عن الأوطان إلى علماء البلدان، تحقيق عفاف عسيران، دار بيبليون باريس، ص1-5.

[22]- انظر: المصدر السابق، ص6

[23]- انظر، نفسه، ص10-11.

[24]- انظر: نفسه، ص14، 17، 19.

[25]- ذكر نذير أحمد محقق مكاتيب السنائي أن الاسم الصحيح له لأسرته هو الحدادى، نظرا لأن كان يوجد عائلة تدعى ب" حداديان كانت تعد من ضمن الأسر المعروفة بسبب أعمالها العلمية البارزة في عصر السنائي، وقد عرفت بثلاثة أسماء الأول أسرة الحدادى، والثاني أسرة إمامان، والثالث أسرة شالنجي، وقد نظم السنائي قصائد في ديوانه وأيضا حديقة الحقيقة في مدح شخصين مشهورين من أسرة الحدادى وهما علاء الدين أبو يعقوب يوسف بن أحمد الحدادى وابنه نجم الدين أبو المعالى احمد بن يوسف بن احمد الحدادى. (انظر: مجدود بن آدم سنائى غزنوي: مكاتيب سنائى، به اهتمام وتصحيح نذير احمد، چاپ اول، تهران، چاپخانه صنوبر، 1362، ص186 وانظر: نذير أحمد: دو خانواده معروف قاضى دردوره سناىى غزنوى، فصلنامه قندپارسى.شماره چهاردهم.زمستان79، ص1.)

[26]- انظر: دو خانواده معروف قاضى دردوره سناىى غزنوى، ص7

[27]– انظر: مجدود بن آدم سنائی الغزنوی: حدیقة الحقیقة وشریعة الطریقة، به تصحیح وجمع مدرس رضوی، تهران، چاپخانه سپهر، دت، ص623، 624.

جامه عزمش ازصدیانت پاک عرصه جانش از خیانت پاک
هست از روی رتبت واجلال پشت اسلام وشرع را زکمال
عالم از فتویش برآسوده وزضلالت جهان بیزدوده
نیست مانند او بعلم اندر متواضع بحلم وحلم اندر

الترجمة: ثوب عزمه مطهر بسبب الورع ساحة روحه مبرأه من الخيانة
على سبيل العظمة والإجلال يعد ظهرًا للإسلام والشرع بسبب الكمال
حظي العالم بالراحة بسبب فتواه وتخلص العالم من الضلال
لا يوجد مثيله في العلم وفي الحلم لا يوجد متواضع مثله

[28]– انظر نذير احمد: دو خانواده معروف قاضی دردوره سنایی غزنوی، ص12.

[29]– الأصل الفارسي: از بهر آن دو متصور مزوراند در بنیت ناخلفان آدم که یکی در نگارخانه طبنت رنگ غرور وزور آمیزد، ودیگر در گلشن انسانیت نیرنگ خیال محال زند. آن یکی زیف شهوت را در رشته ناراستی قدر کند واین دیگرش مهره غضب را در سلك کم وکاستی عقد کند...، آن ارباب رعونت را کند(کذا)، واین اصحاب تهوررا تکبر آموزد (سنائی: مکاتیب، ص52،51.)

[30]–الأصل الفارسي: در این وقت خبری سخت هایل ومهیب بسنائی رسید که همی هم از صورت گران تصویر ومصور گران تزویر، ازین منازعی برباطل ومشنعی بی حاصل ((یبکیه الظلمة ویضحکه اللقمة)) از این درد قنینه عالم ودزد خزینه آدم، بی هیچ موجب ومقدمه با خادم لجاج کرد بمشهی هر کس که آنجا حاضر بودند وتعدی نمود چنان که حاجت آمد حاضران را اورا از زجر کردن– صفت خادم آنجا ((سکیت في بطن عفریت)) بود، ونظر این مظلوم درو هو نظر المریض إلی وجوه العواد، ونظر آن ظالم در این مظلوم نظر التیوس إلی شفاء الجاذر . (سنائی: مکاتیب، ص59.)

[31]–الأصل الفارسي: خادم چون عیسی سلطان خشم او رغبت نکرد ، گوهر نفس این داعی در جوش آمد که ((من سکت عن الحق فهو شیطان أخرس)) وعقل عنانش باز می کشید که ((الرجوع إلی الحق خیر من التمادی في الباطل))– ... با چندین احتمال ورزانت پیش همه سران خواجه امام ابو المعالی احمد بن یوسف ... معتر کرده، واز این خادم شکایت نموده، ودروغی مبین ابلهانه حکایت وبلیدانه نفاق ارتکاب تلبیس دوانیده. (سنائی: مکاتیب، ص59، 60.)

[32]– عبد الرازق الكاشاني: معجم الاصطلاحات الصوفية، تحقيق عبدالعال شاهين، ط1، دار المنار، 1992، ص378.

[33]– أبو بكرمحمد بن إسحق البخاري الكلاباذي: التعرف لمذهب أهل التصوف، تصحيح أرثور جون اربری، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994، ص81.

[34]– أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: الإيمان الكبير، ج7، وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، 2004، ص388.

[35]– شاه نعمت الله ولی: شرح اصطلاحات عرفانی، چاپ بمبئی، 1307 هــ ق، ص65.

[36]– الأصل الفارسي: آنگه چگونه ببدعت آن کس را نسبت کنند که اگر در پنجره حروف نظمش در نگرید، جمال سنت آنجا ببیند، واگر از نقش نقش نثرش بپوید توحید وتجرید آنجا یابید– روشن عقیدتی رای اعتقادی تهمت می کنند ... اما آنرا که جانش در حجره تصدیق همشیره ایمان بوده باشد، دانش از تخیل هیچ ممخرق سرپستان سیاه نکند ...وآن را که دلش در میدان تحقیق هم میدان اتفاق بوده باشد مایه او از هیچ مموه سپر نیفگند که((الفقیه لا یستعیره التمویه)). (سنائی: مکاتیب، ص62.)

[37]– علي بن محمد بن العباس التوحيدي البغدادي: البصائر والذخائر، ت محمد اليد عثمان، ج4، دار الكتب العلمية، (شعر قيل على لسان أعرابي)، ص479.

[38]– سورة البقرة: آية 216.

[39]– التخريج: حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل الثقفي... قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة" قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. (محمد بن عيسى: سنن الترمذي، ط2، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، 2000م، حديث رقم 2450)

[40]– الأصل الفارسي: جفته آن دو استر چهار دیوار عافیت این منزوی خراب کرد، وخزینه هزینه این قانع بباد برداد... بیت

لقد حسوت الموت قبل ذوقه إنّ الجبالَ حَتفه من فوقه

ولیکن قرآن کریم بحکم بشارت تسکینی مر جان این حکیم را بداد که عَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وعقل مرشد این برهان بنمود که من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل، این خوف براق تو خواهد بود تا ترا از فراق برهاند ... تا حریف امن بدست آری ... . (سنائی: مکاتیب، ص62، 63.)

[41]–الأصل الفارسي: بعد از این از عاطفت ورافت صدر اسلام چشم دارد که تمویهان صاحب غرضان را گوش ندارد، وثناگوی خود را روزکی چند مهمان دارد، وهم بجان او اورا میزبانی کند... بحکم آنکه این خادم در غربت ودر حضر خدمتی را که بدو مفوض است، خدمت وشکر این نشانه را ممتثل ومباهی بوده است، جز فال همایون گهی نزده است، وجز تخم نیک عهدی نپراگنده است– پس وقت آنست که در حق او سعی کند، نه در خون او واو را نوید خلعت دهد، نه نوید قلعت–(سنائی: مکاتیب، ص 67.)

[42]– هو بهرامشاه بن مسعود الثالث الملقب ب يمين الدولة، تولى الحكم في عام 512بعد غلبته لأخية أرسلان شاه الغزنوي بمساعدة السلطان سنجر بالقرب من غزنة، وبعد ضبطه لأمور الحكم، عاد سنجر إلى خراسان، وجهز بهرامشاه حملة للهجوم على الهند، وأسر فيها محمد حليم، وحبسه في حدود عام 543هـ، وبالنهاية أطلق سراحه، ومنحه ولاية الهند، لكن تمرد محمد حليم عليه مرة أخرى، واحتمى بقلعة ناجور بولاية سوالك، وكان له أتباع وأبناء كثيرين، فتوجه بهرامشاه للهند قاصدا قلعته، وتقدم محمد إلى حدود ملتان، وحدثت معركة بينهما، وانهزم محمد، وعاد بهرامشاه إلى غزنة، ونشبت نزاعات وحروب شديدة بين الغوريين وبهرامشاه وقام بهرامشاه بقتل محمد الغوري، ثم سيطر سيف الدين على غزنة ثأرا لدماء أخيه محمد، لكن أستردها بهرامشاه وقتل سيف الدين خنقا ؛ فاستولى علاء الدين على غزنة انتقاما لأخيه سيف الدين، وأحرقها ودمرها، ثم توجه بهرامشاه للهند، وبعد انصراف وتراجع جيش الغوريين، عاد لغزنة مجددا. كان بهرامشاه ملكا محتشما وفاضلا ومحب للأدب والشعراء، وكان يجالس الشعراء، مثل: سنائي الغزنوي ومسعود سلمان. وسيد حسن غزنوي وابو المعالي نصر الله منشي، وتوفى عام 547هـ.

(انظر: حمد الله مستوفى: تاريخ گزیده، چاپ عبد الحسین نوایی، تهران، 1362، ص401. وانظر أيضا: عثمان بن محمد منهاج سراج: طبقات ناصری، چاپ سوم، بنیاد فرهنگی جهانداران غوری، 1391، ص263، 264.)

[43]– انظر: دولتشاه سمرقندی: تذكرة الشعراء، به اهتمام ادوارد براون، چاپ اول، انتشارات اساطیر، 1382، ص97. انظر أيضا: سنايي: حديقة الحقيقة، مقدمه رضوی، ص ل.

[44]-اسمه أبو الحسن على بن الحسين الغزنوي وكان يلقب ب برهان، كان من كبار شيوخ بغداد، وتوفى عام551هـ. (انظر: آيت الله عبدالحسين امينى، الغدير، ترجمه محمد باقر بهبودى، ج4، بنياد بعثت، ص260.)

[45]– انظر: سنائي: حديقة الحقيقة، ص ل.

[46] – هذا الحديث ليس له سند في كتب الأحاديث الصحيحة المشهورة، ولكن جاء هذا القول في حوار دار بين يهود خيبر–أحد الأماكن التي فتحها الرسول وسمح لهم أن يأخذوا شطر من الزرع والنخيل–وكان عبد الله بن رواحة يبعثه الرسول كل عام فيخرص عليهم، ثم يضمنهم الشطر؛ فشكوا للرسول شدة خرصه، وأرادوا أن يرشونه فقال: يا أعداء الله، تطعموني السحت، والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم. فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض. (انظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية، ج6، سنة سبع من الهجرة النبوية غزوة خيبر، دار عالم الكتب، 2003، ص301.)

[47]– الأصل الفارسي: در بعضى آثار است كه دو چيز در عمر بفزايد، ودر زندگانى زيادت كند وسبب باريدن باران ورستن درختان بود: يكى نصرت مظلومان، ويكى قهر ظالمان. وحجت بر اين گفته سخن پيشواى عالميانست محمد مصطفى صلوات الله عليه كه گفت:((بالعدل قامت السماوات والأرض)) عدل بر مثال مرغيست كه هركجا سايه وى بر افتد، آنجا نيز سعد ودولت شود وهر كجا پرزدن وى پديد آيد، آن موضع بسان فردوس اعلى شود وهركجا وى خانه سازد، آن زمين قبله وكعبه اميد امت گردد. (سنائى: مكاتيب، ص118.)

[48]– الأصل الفارسي: وجور وظلم مرغيست كه هر كجا پرد، قحط سال شود وباران از آسمان باز ايستد، وآب از چشمها بقعر زمين باز شود، وحيات وحيا از ميان خلق معدوم شود. (سنائى: مكاتيب، ص118.)

[49]– هوطيفور بن عيسى بن سروشان، الشهير ب أبو يزيد البسطامي، كان أحد الزهاد، ومن ضمن أقواله: لا يعرف نفسه من صحبته شهوته، وحين سئل عن علامة العارف؟ قال: أن لا يفتر من ذكره، ولا يمل من حقه، ولا يستأنس بغيره، توفى ببسطام عام 261، (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: صفة الصفوة، تحقيق أحمد بن علي، ط1،ج2، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص304، 308. وأيضا شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمدبن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق محمد نعيم ومأمون صاغرجي ط3، ج10، مؤسسة الرسالة، 1985، ص483.)

[50]– هو أبو القاسم محمد، الشهير بالجنيد البغدادي، كان نهاوندي الأصل، بغدادي المنشأ، ويعد إمام أهل الخرقة، شيخ طريق التصوف، مرجع أهل السلوك في زمنه فمن بعده، كان من الفقهاء الشافعيين المذهب، ومن ضمن أقواله: الزهد استصغار الدنيا ومحو آثارها من القلب، ومات في بغداد عام 297 أو 298. (زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق محمد أديب الجادر، ج1، دار صادر، بيروت، ص570، 582، 584.)

[51]– هو شيخ الطائفة أبو بكر، الشهير بالشبلي البغدادي. قيل: اسمه دلف بن جحدر، وقيل: جعفر بن يونس، أصله من قرية شبلية ومولده بسامراء، وكان أبوه من كبار حجاب الخلافة، وتولى أبو بكر حجابة أبي أحمد الموفق، ولما عزل الأخير من ولايته حضر الشبلي مجالس بعض الصالحين وصحب الجنيد وغيره، وكان فقيها عارفا بمذهب مالك، وكتب الحديث عن طائفة، وقال الشعر، وله ألفاظ وحكم وحال وتمكن، وتوفى في بغداد عام 334. (شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 15، ص367.)

[52]– الأصل الفارسي: كتابى كه برزبان اهل معرفت گفته عارفى بايد كه بخود وبصفات خود دانا وباسرار ملك الملوك بينا، تاداند كه در اين كتاب چه نوشته است – واگر در اين عصر بايزيد وجنيد وشبلى رحمهم الله زنده بودى، تصرف ايشان در اين كتاب درست بودى، زيرا كه اهل معرفت بودند– اما دانشمندانى كه بوى معرفت ندارند ودر اين كتاب مثالب ايشان چنانكه هستند بعضى نموده شود، از سر حقد ونادانى تصرف كردن ايشان از جهل وكوردلى دوجهانى وزيان دو سراى ايشان بود. (سنائى: مكاتيب، ص120.)

[53]– آل مروان من أسر بني أمية ، وتنسب إلى مروان الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ويكنى ب أبا عبد الملك، وكان كاتب ابن عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخانه، وأجلبوا بسببه على عثمان، واتجه مع الزبير وطلحة للمطالبة للثأر لدم عثمان، وتم قتل طلحة والزبير في يوم الجمل ، تم مبايعته في دمشق والشام بعد معاوية بن يزيد في عام 64 هـ، وقد أخذها بالسيف كرها بغير رضا من عصبة من الناس، وبايع مروان بعده لخالد بن يزيد، ولعمرو بن سعيد الأشدق بعد خالد، وقد خرج لحرب الضحاك بن قيس الفهرى رئيس جيش بن الزبير؛ بسبب مبايعته لعبد الله بن الزبير الخلافة ومن معه، والتقا مروان والضحاك ومن معهما بمرج راهط على بعد أميال من دمشق، وكانت الحروب بينهم سجالا، وأنتهى الأمر بقتل الضحاك، وأخذ دمشق ثم مصر ودعى بالخلافة، وتوفى سنة 65 هـ واختلفت الأخبار التي أوردها أصحاب التواريخ وأهل السير حول سبب وفاته : فمنهم من رأى أنه مات مطعون، ومنهم من رأى أن فاخته بنت أبي هاشم بن عتبه أم خالد بن يزيد بن معاوية هي التي قتلته خنقا والبعض يقول قامت بسمه.

(شمس الدين الذهبي:سير أعلام النبلاء، ج3، ص 476، 477. وأيضا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة كمال حسن مرعي، ط1، ج3، المكتبة العصرية، بيروت، 2005م، ص76،77.)

[54]–الأصل الفارسي: ودليل برآنكه بجهل تصرف ميكنند آنست كه ميگويند آل مروان را نكوهيده است وتفضيل امير المؤمنين علي رضى الله عنه را بر ديگر صحابه رضد الله عنهم نهاده است– وآن نمى بينند كه اورا فرود صديق الاكبر بلكه فرود از فاروق وذى النورين رضى الله عنهم مرتبت نهاده اند– واز سيد الكائنات محمى مصطفى صلوات الله عليه اخبار صحيح مرويست وسلف صالحين بر

آنند، ومناقب آل رسول صلوات الله علیه ومثالب آل سفیان اگر دروغ است وکافه الناس نه بر این هستند، عقلا دانند که چنین است وکلمه الحق است، ولا کلام فیه- (سنائي: مکاتیب، ص120.)

ثبت المصادر والمراجع

1-المصادر والمراجع العربية:

1- أفلاطون: محاكمة سقراط، ترجمة: عزت قرنى، ط2، دار قباء، القاهرة،2001م، ص27، 83.

2- البغدادى، علي بن محمد بن العباس التوحيدي: البصائر والذخائر، ت محمد اليد عثمان، ج4، دار الكتب العلمية، د ت.

3- الترمذي، محمد بن عيسى: سنن الترمذي، ط2، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، 2000م.

4- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد: صفة الصفوة، تحقيق أحمد بن علي، ط1،ج2، القاهرة، دار الحديث، 2009م.

5- الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: الإيمان الكبير، ج7، وزارة الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، 2004م.

6- الدمشقى: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي: البداية والنهاية، ج6، دار عالم الكتب، 2003م.

7- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمدبن عثمان بن قايماز: سير أعلام النبلاء، تحقيق محمد نعيم ومأمون صاغرجي ط3، ج10، مؤسسة الرسالة، 1985م.

8- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، ج2، دارالمعارف، دت.

9- العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر: لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية، ط2، ج 4، بيروت، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات،1971م

10- الكاشاني، عبد الرازق: معجم الاصطلاحات الصوفية، تحقيق عبدالعال شاهين، ط1، دار المنار، 1992م.

11- الكلاباذي: أبو بكر محمد بن إسحق البخاري: التعرف لمذهب أهل التصوف، تصحيح أرثور جون اربرى، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994م.

12- المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة كمال حسن مرعي، ط1، ج3، المكتبة العصرية، بيروت، 2005م.

13- المناوي: زين الدين محمد عبد الرؤوف: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية، تحقيق محمد أديب الجادر،ج1، بيروت، دار صادر، دت.

14- الهمذاني، عين القضاة: شكوى الغريب عن الأوطان إلى علماء البلدان، تحقيق عفاف عسيران، باريس، دار بيبليون، دت.

2-المصادر والمراجع الفارسية:

1- امينى، آيت الله عبد الحسين: الغدير، ترجمه محمد باقر بهبودى، ج4، بنياد بعثت، دت.

2- تفضلى، أحمد: تاريخ ادبيات ايران پيش ازاسلام، بكوشش ژاله آموزگار، چاپ سوم، انتشارات سخن،1378هـ.ش.

3- جوزجانى، عثمان بن محمد منهاج سراج: طبقات ناصرى، چاپ سوم، بنياد فرهنگى جهانداران غورى، 1391 هـ.ش.

4- سمرقندى، دولتشاه بن علاء دوله: تذكرة الشعراء، به اهتمام ادوارد براون، چاپ اول، انتشارات اساطير، 1382هـ.ش.

5- صفا، ذبيح الله: تاريخ ادبيات ايران، جلد اول، چاپ دهم، تهران، انتشارات فردوس، 1369هـ.ش

6- غزنوى، مجدود بن آدم سنائى: حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة، به تصحيح وجمع مدرس رضوى، تهران، چاپخانه سپهر، دت.

7- غزنوي، مجدود بن آدم سنائي: مكاتيب سنائي، به اهتمام وتصحيح نذير احمد، چاپ اول، تهران، چاپخانه صنوبر، 1362هـ.ش.

8- غزنوي، مجدود بن آدم سنائي، ديوان، بسعي واهتمام مدرس رضوى، چاپ4، انتشارات سنائي، دت.

9- قزوینی، حمد الله مستوفی: تاریخ گزیده، تهران، چاپ عبد الحسین نوایی، 1362هــ.ش.

10- ملایری، محمد محمدی: تاریخ وفرهنگ ایران دردوران انتقال از عصرساسانی به عصر اسلامی، ج1، انتشارات توس،1379هــ.ش.

11- ولی، شاه نعمت الله: شرح اصطلاحات عرفانی، چاپ بمبئی، 1307 هــ ق.

3-الدوريات الفارسية:

1- أحمد، نذير: دو خانواده معروف قاضی دردوره سنایی غزنوی، فصلنامه قندپارسی، شماره چهاردهم، زمستان79.

2- رحمتی، جمیله: غوری در رساله شکوی الغریب، نشریه ماه دین، شماره178، مرداد1391هــ.ش.

3- فنائی، محمد: سقراط در جستوجوی حقیقت، مجله نشریه معرفت، شماره 159، اسفند1389هــ ش.

4- مالکی، هیبت الله :نقد وبررسی مکاتیب سنائی،ماهنامه تاریخ وجغرافیا کتاب ماه، شماره 51، 52، دی وبهمند 1380هــ.ش.

4-المصادر والمراجع الإنجليزية:

1- Little, w: the shorter oxford English dictionary 1. Oxford University. Press.1950.

2- Onwu, I (2012) :Generic Structure Potential of Christian Apologetics .Lingustik online،vol.55,No.5.

5-المواقع الإلكترونية:

1- https://bop.unibe.ch/linguistik-online/article/view/275/383